

يا زَيْدُ، يا سَيِّدَ النَّجَّارِ، إِنَّ لِمَا
 أَحَدَثَ قَوْمُكَ فِي عُثْمَانَ لِي خَبْرًا ^(١)
 وَإِنَّ لِي حَاجَةً، يا زَيْدُ، أَذْكُرُهَا
 لَمْ أَقْضِ مِنْهَا إِلَى مَا قَوْمُنَا وَطَرَا
 إِنِّي أَرَى لَهُمْ زِيًّا سِيْهْلِكُهُمْ
 وَفِتْيَةً لَمْ يُصِيبُوا فِيهِمْ الْبَصْرَا
 يا زَيْدُ! هل لك فِيهِمْ قَبْلَ مَوْبِقَةٍ
 تُسْعِرُ النَّارَ فِي أَفْنَائِهِمْ سَعْرًا ^(٢)
 يا زَيْدُ! أَهْدِ لَهُمْ رَأْيًا يُعَاشُ بِهِ
 يا زَيْدُ زَيْدَ بَنِي النَّجَّارِ، مُقْتَصِرَا
 يا زَيْدُ! أَخْرِجْ بَنِي النَّجَّارِ إِذْ عَمِيتْ
 وَأَرْفُضْ طَوَائِفَ غَسَّانَ لَهَا الْآخَرَا

رَمَيْتُ بِهَا أَهْلَ الْمَضِيقِ

[من الطويل]

رَمَيْتُ بِهَا أَهْلَ الْمَضِيقِ، فَلَمْ تَكْذُ
 تَخْلَصُ مِنْ حَمَارَةٍ وَأَبَاعِرٍ ^(٣)
 وَمَرَّتْ عَلَى الْأَنْصَارِ وَسَطَ رِحَالِهِمْ
 فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ صَادِرٌ مَعَ صَادِرِ

(١) زَيْدُ: هو زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ.

(٢) مَوْبِقَةٌ: مَهْلِكَةٌ. تُسْعِرُ: تُشْعِلُ أَوْ تُوقِدُ.

(٣) رَمَيْتُ بِهَا: أَيِ النَّاقَةِ. الْمَضِيقُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.
 حَمَارَةٌ: أَصْحَابُ الْحَمِيرِ فِي السَّفَرِ، أَوْ الْفَرَسُ الْهَجِينُ. الْأَبَاعِرُ: مَفْرَدُهَا
 بَعِيرٌ، وَهُوَ الْجَمَلُ الْبَازِلُ.

- وَطَوَّفْتُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، وَسَامَحْتُ
 (١) طَرِيقَ كَدَاءٍ فِي لُحُوبِ سَوَائِرِ
 ذَكَرْتُ بِهَا التَّغْرِيسَ لَمَّا بَدَأَ لَنَا
 (٢) خِيَامٌ بِهَا مِنْ بَيْنِ بَادٍ وَحَاضِرِ
 وَأَعْرَضَ ذُو دَوْرَانَ، تَحَسَّبُ أَنَّهُ
 (٣) مِنَ الْجَدْبِ أَعْنَاقُ النَّسَاءِ الْحَوَاسِرِ
 فَعَجَّتْ وَأَلْقَتْ لِلْجَبَانِ، رَجِيلَةً
 (٤) لِأَنْظُرَ مَا زَادَ الْكَرِيمُ الْمُسَافِرِ
 إِذَا فَضْلَةً مِنْ بَطْنِ زِقٍّ وَنُطْفَةٍ
 (٥) وَقَعْبٌ صَغِيرٌ فَوْقَ عَوْجَاءَ ضَامِرِ
 فَقُمْتُ بِكَأْسٍ قَهْوَةٍ، فَشَنَنْتُهَا
 (٦) بِذِي رَوْنَقٍ مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ فَاتِرِ
 فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَعَتْ
 (٧) خُزَاعَةٌ عَنَّا فِي حُلُولِ كَرَكَرِ

- (١) كدَاء: منطقة في مَكَّة المكرمة. لُحُوب: مفردُهَا لُحْبٌ، وهو الطريق الواضح. السوائِر: الممتدة.
 (٢) التَّغْرِيس: من عَرَسَ القوم، أي نزلوا من السَّفَر للإستراحة ثم يرحلون.
 (٣) ذُو دَوْرَانَ: إسم موضع بين مَكَّة المكرمة والمدينة المنورة.
 (٤) عَجَّت: هدرت. الرَّجِيلَة: القوية على السَّير.
 (٥) الْقَعْب: القدح الضَّخَم الغليظ. العوجاء: الناقة الضَّامرة.
 (٦) شَنَنْتُهَا: مزجتها.
 (٧) بَطْن مَرٍّ: إسم موضع. تَخَزَعَتْ: تخَلَّفت. خزاعة: إسم قبيلة من عرب الجنوب. الحلول: الإقامة بالمكان. الكراكر: الجماعات.